

برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري

الحلقة 11 أمية بن خلف و سعد بن معاذ

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فأرجوكم احبتي الأعزاء في لقاء جديد تتذكرة فيه
الايات الخواли ايام محمد وصحابه يتذكر فيه تلك الايام الفاضلة الشريفة - 00:00:00

التي امرنا ان نتذكرة وان نقرأها وان نقتدي فيها بهدي محمد صلى الله عليه وسلم الوارد فيها وذلك من اسباب ان يقال لنا يوم
القيمة كلوا واشربوا هنينا بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:00:25

من الواقع العظيمة التي حصلت في عهد النبوة يوم بدر اليوم العظيم الذي نصر فيه رب العزة والجلال الاسلام واهل الاسلام ذلك
اليوم الذي نادى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه - 00:00:50

يا ربى انه ان تهلك هذه العصابة لن تبعد بعد اليوم ذلكم اليوم العظيم الذي وقعت فيه الامور على خلاف موازين الناس وتقديراتهم
هذه الغزوة لها سبب ينبغي ان يتفضل له - 00:01:10

وله نتيجة ينبغي ان تراعى. قال تعالى ولقد نصركم الله بقدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكون كانوا النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه في مكة قبل الهجرة عندهم اموال - 00:01:33

فلما ارادوا ان يهاجروا الى المدينة جاءت قريش بكريائتها وردت هؤلاء المهاجرين وقالت لن نسمح لكم ان تخرجوا باموالكم فاستولوا
على اموال المسلمين ظلما وعدوانا وحينئذ اراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

ان يعيد لهؤلاء المسلمين الذين اخذت اموالهم ما اخذ منهم اراد ان يتحقق العدل فلما سمع بقاقة تجارية عائدة من الشام الى مكة
يقودها ابو سفيان فيها اموال لاهل مكة - 00:02:20

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد الحقوق لاصحابها وان يرجع الاموال لاهلها. ولذا طلب من اصحابه رضوان الله عليهم ان
يخرجو معه لمقابلة العير خرج اصحابه معه بغير استعداد كبير - 00:02:40

خرجوا بقلة من العدد وقلة من العتاد والعدد ولكن القافلة انحاز بها ابو سفيان الى جهة البحر فسلمت وخرج اهل مكة من اجل ان
يحموا قافتهم فالتحقى الجيشان في موقعة بدر - 00:03:06

فكما كان وكان وكان النصر باهل الايام وكان هناك عدد من الواقع المتعلقة بهذه الواقعة العظيمة وقعة بدر التي وقعت في
شهر رمضان المبارك من الواقع التي وقعت قبل هذه الغزوة - 00:03:32

ما ذكره عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن سعد ابن معاذ سعد ابن صديقا لامية ابن خلف وكان امية بن خلف اذا انطلق
الى الشام ومر بالمدينة نزل ضيفا على سعد ابن معاذ - 00:03:56

بس وكان سعد بن معاذ اذا مر بمكة نزل على امية بن خلف ضيفا فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبقي فيها انطلق
سعد بن معاذ متعمرا - 00:04:17

فنزل على امية ابن خلف والد صفوان ابن امية الصحابي المعروف سعد بن معاذ اراد ان يطوف بالبيت في حال خلوة من اهل مكة
فقال سعد لامية ما هي الساعة التي يخلو فيها البيت من الطائفين - 00:04:36

وانظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فقال امية ابن خلف لسعد لا انتظر حتى اذا انتصف النهار جاء وقت الحر الشديد وغفل

الناس انطلقت فطفت وآه حينند تخرج معي. او قال انطلق في هذا الوقت - 00:05:00

فخرج امية ابن خلف ومعه سعد ابن معاذ قريبا من نصف النهار فبينما سعد رضي الله عنه يطوف بالبيت في هذا الوقت اذ لقيهما ابو جهل فقال ابو جهل يا ابا صفوان من هذا الذي معك يطوف بالکعبه - 00:05:27

قال امية هذا سعد وقال سعد انا سعد فقال ابو جهل الا اراك تطوف بالبيت امنا وقد اويتم محمد واوitem اصحابه الذين صبأوا وترکوا دینهم ودين ابائهم وزعمتم انكم تنتصرونهم وتعينونهم - 00:05:48

فقال نعم ما الذي حدث وما الذي وقع بين ابي جهل وبين سعد ابن معاذ لعلنا ان شاء الله ان نشير اليه بعد هذا الفاصل حياكم الله تقابل سعد بن معاذ - 00:06:13

لما كان مع امية مع ابي جهل سعد بن معاذ قد قدم من معاذ بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا ووفد على امية ابن خلف صاحبه وطلب منه ان يطوف بالبيت في ساعة خلوة - 00:06:43

فذهب معه ليطوف في وسط النهار فقابلهم ابو جهل فقال ابو جهل من هذا الذي معك يا ابا صفوان؟ قال هذا سعد وقال سعد انا سعد فقال ابو جهل ما لي اراك تطوف بالبيت امنا وقد اويتم محمد ومن تبعه من الصبا وزمتم انكم تعينونهم - 00:07:06

وتتصرونهم فقال نعم فقال ابو جهل والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فتطاول الكلام بينهم وترافعوا في الاصوات فقال له سعد ورفع صوته والله لو منعوني من الطواف بالبيت - 00:07:31

عنما هو اشد عليك لامعننك من طريقك على المدينة فقال امية بن خلف لسعد يا سعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال سعد رضي الله عنه والله لان منعوني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام - 00:07:54

فجعل امية بن خلف يحاول ان يسكت سعد ويقول له لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فحينند غضب سعد فقال دعنا عنك يا امية فوالله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك - 00:08:19

فقال امية انا اي اي؟ قال نعم قال امية يقتلني بمكة؟ قال لا ادرى فقال ابية بن خلف والله ان محمد لا يكذب. والله ما يكذب محمد اذا حدث فزع امية ابن خلف لذلك فزعا شديدا حتى رجع الى امرأته. فلما رجع الى زوجته قال يا ام صفوان - 00:08:37

اما تعلمين ما قال اخي البثري؟ يقصد سعد ابن معاذ لم ترى ما قال لي سعد؟ قالت وماذا قال لك؟ قال زعم انه سمع محمد ان يقول ويخبر بانه قاتل - 00:09:05

فقلت له بمكة قال لا ادرى قالت لا ادرى والله ان محمد ما يكذب. انظر يعرفون صدقهما صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يستجيبوا لدعوه

ولم ينقاد لطريقة صلى الله عليه وسلم. قالت والله ما يكذب محمد. فقال امية اذا والله لا اخرج من مكة. اذا - 00:09:19

والله لا اخرج من مكة. لما جاء يوم بدر اذ تمكنا ابو سفيان ارسل ابو سفيان الى اهل مكة الصريح يناديهم استنقذوا اموالكم يا اهل مكة فتجمع اهل مكة وصاح الصائح فيهم وبدأوا يستجمعون الخروج واستنفر ابو جهل - 00:09:42

بالناس قال ادركوا عيركم وادركونا قافتكم جاء الصريح فقالت وببدأ امية يستعد قالت امرأة امية اما ذكرت ما قال لك اخوك الثربى انه قال لك ان محمد قاتلك حينند - 00:10:08

كره امية ان يخرج واراد الا يخرج بدأها يستعد لذلك لكن ابا جهل علم بذلك فذهب الى امية. فقال ابو جهل يا امية انت من اشراف لاهل هذا الوادي والناس يتسامعون بك. سر معنا على الاقل يوما او يومين - 00:10:33

وبعد ذلك تعود فلم ينزل به ابو جهل فقال له اما اذ غلتني فوالله لاشترين اجود بيكه فقال يا ام صفوان جهزيني قالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك الثربى؟ قال لا لكتني لا اريد ان اصل معهم وان اجوز ما يريدون - 00:10:56

الوصول اليه وانما اريد ان اصل معهم الى مكان قريب واعود فاسير يوما او يومين فلما خرج معهم امية كان كلما نزلوا في منزل عقل بغيره على انه سيعود لكن - 00:11:19

انه بعد ذلك يذهب معهم حتى قدر الله عز وجل عليه فمات في تلك الواقعة في غزوة بدر فكان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم واقعا. فهذا شيء مما - 00:11:37

اوقع في ذلك اليوم العظيم في يوم بدر. واذكركم بان النبي صلى الله عليه وسلم دعا دعاء كثيرا في ذلك اليوم اذكر ايضا بان النبي
صلى الله عليه وسلم لما خرج اهل مكة - [00:11:57](#)

جمع اصحابه عنده وقال لهم بان قريشا قد جاءتكم وخبرهم بحقيقة الحال وقال لهم ماذا ت يريدون ان تفعلوا؟ فتكلم بعض المهاجرين
ثم ان آآ بعض قال ظن انه يريدهم فان النبي صلى الله عليه وسلم انما بايدهم على ان ينصروه بالمدينة ولم يبايعهم على ان ينصروه -
[00:12:19](#)

والغزوة في بدر خارج المدينة حتى قام له من قام. فقالوا يا رسول الله والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرافيل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن امضي ونحن نقاتل معك عن يمينك وعن [00:12:50](#)
شمالك وبين يديك وخلفك فسري عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اشرق وجهه وسرا بذلك القول العظيم. فهذا شيء مما وقع
اه في ذلك اليوم في يوم بدر ولعلنا ان نتوقف قليلا في فاصل لاستعراض بعض [00:13:10](#)

بعده باذن الله عز وجل مرحبا بكم بعد هذا الفاصل اذكركم بان النبي صلی الله علیه وسلم كان قد خرج من المدينة يريد القافلة
التجارية معه ثلاثة رجال وبضعة عشر - [00:13:33](#)

لم يكن معه عتاد كثير ولا سلاح ولا عدة ولا عدد وخرجت قريش معها قرابة الالف رجل ومعها اسلحة كثيرة وعتاد وتجهيزات وقد
استعدوا للقاء ذلك الموقف وللمشاركة في تلك الواقعة. خرجت بخيالها - [00:14:06](#)

تظن ان النصر معها وخرج النبي صلی الله علیه وسلم فلما نزل اشار عليه بعض اصحابه بان يقوم بالنزول او بالتقدم حتى ينزل على
المياه ليشرب منها ولا يتمكن العدو - [00:14:35](#)

وهو من ان يشربوا منها وامر بان تغور الابيارات التي عندهم وان يجعل حوض عند المسلمين منه دعا النبي صلی الله علیه وسلم ربه في
ذلك الموقف ونعم من التجأ بالله. والله جل وعلا لا يخيب من رجاه - [00:14:55](#)

ودعاء رب العزة والجلال مستجاب و كان النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه رضي الله عنهم قرابة الثلاثمائة رجال وبضعة عشر كما
ذكرت قبل قليل واستعرض اصحاب ابه وكان من ضمن اصحابه البراء ابن عازب واستصغره النبي صلی الله علیه وسلم كما -
[00:15:16](#)

استاز سارة ابن عمر رضي الله عنهم ثم بعد ذلك خرجنوا وآآ خرجنوا قتال فما هي الا لحظات بعد ان التقى القوم وقعت بينهم مبارزة
بين كبار قريش وكبار المهاجرين من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم - [00:15:46](#)

ثم بعد ذلك وقعت المعركة وقتها قليل لم يمض معها وقت كثير اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من المائكة
مردفين وما جعله الله الا بشري لتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله. نعم - [00:16:12](#)

نصرهم الله عز وجل في ذلك اليوم في لحظات قليلة ومات كبار قادة قريش منهم امية ابن خلف الذي ذكرناه ومنهم ابو جهل وعتبة
شيبة وربيعة قالت له من كبار - [00:16:34](#)

قريش قتل فيها سبعون رجلا اخرهم عقبة بن ابي معيط الذي وضع السلا على رقبة النبي صلی الله علیه وسلم وكان منه اذى كثير
للنبي صلی الله علیه وسلم ولاصحابه - [00:16:54](#)

واسر سبعون رجلا من قريش اسر سبعون رجلا من قريش. فكانت معركة عظيمة وكان يوما عظيما نصر فيه رب العزة والجلال الاسلام
واهل الاسلام يقول ابن مسعود اتيت الى ابي جهل - [00:17:11](#)

وكان به رمق في يوم بدر فصعدت عليه فقال ابو جهل هل على رجل قتلتموه؟ قال النبي صلی الله علیه وسلم لااصحابه من ينظر ما
صنع ابو جهل افعاله كبيرة وشنية. فانطلق ابن مسعود فوجده قد ظربه ابناء عفراء. حتى برد فاخذ - [00:17:33](#)

بلحيته وقال انت ابو جهل واخذ بلحيته فقال وهل فوق رجل قتله قومه؟ وهل فوق رجل قتله قومه وهكذا وقعت وقع ما وقع على
ذلك الموضع وذلك المنزل من قتل صناديق قريش - [00:17:59](#)

يقول علي ابي طالب انا اول من يحسو يوم القيمة بين يدي الرحمن للخصوصة وفيينا نزلت هذه الاية هذان خصمان فاختصموا

في ربهم وذلك انه قبل المعركة خرج ثلاثة من قريش هم عتبة شيبة وربيعة. وقالوا من يبارزنا - [00:18:26](#)
انتدب لهم ثلاثة من الانصار لكنهم قالوا اخوة كرام نحن نريد احدا من قومنا فخرج حمزة وعلي اه حينئذ خرج الحارث قتل اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اولئك المشركين في ذلك الموقف - [00:18:54](#)
معركة عظيمة ما اكثر حوادثها وما اعظم اثارها قلب الله بها الموازين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين - [00:19:21](#)